من الجملة فتخاطب وتجيب وساير الاجزا اموات انتهى
يصححه قول الشارح القيرواني على السنوسية وتجب
الحياة وليست البنية المخصوصة شرطا لها لجواز ان
يجعلها الله تعالى في جزء لا يتجزى عند المتكلمين خلافا للفلاسفة
واقول وربما هذه الحياة هي المرادة ايضا من حياة
المؤمنين في قوله عليه السلام المؤمنون لا يموتون
بل ينقلون من دار الفنا الى دار البقا **قال** صاحب الاشارات
في علم الكلام اول ما يجب على الموحد معرفة الخالق
وهو يتوقف على معرفة النفس لقوله عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه فلزم من ذلك معرفة ما هو المراد
من الانسان حتى يعرف نفسه الموجب معرفتها معرفة
الخالق فنقول البحث الاول ان الانسان ليس عبارة
عن الجثة المحسوسة والهيئة المخصوصة لان البدن
مشتمل على الاعضا وهي في التبدل والذوبان والنفس
التي لكل واحد من افراد الانسان جوهر مجرد نوراني
مشرق في داخل البدن وقد شهد على هذا **قوله تعالى**
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون وجه التمسك ان هذه الاية دلت على
ان الانسان بعد موته حي والحس يدل على ان الجسد بعد
خروج الروح منه ميت فوجب ان يكون الانسان غير هذا
الجسد وعلى هذا مشى الامامان الغزالي والفخر الرازي
من اهل السنة **قال** الغزالي النفس جوهرة حية دراكة
نفاقة لا يموت بعد خروجه مع الروح من البدن

لانها

لانها من المتجددات الابدية البحث الثاني النفس جوهر
مجرد وذات الله لا تنقسم والعلم به كذلك لان العلم
تابع للمعلوم فيمتنع ان ينقسم فلا بد لهذا العلم من محل
ومحله ان كان جسما فهو ينقسم وقد قلنا انه لا ينقسم فوجب
ان يكون جوهرا مجردا اليا لا ينقسم البحث الثالث ان النفس
باقية بعد خراب البدن انتهى عبارة الاشارات اللطيفة
بحروفه **واقول** فظهر لنا ان من عرف نفسه من المؤمنين لا
يموت كالخواص وخواص الخواص والحق بهم الشهدا الكرام لما
استشهدوا في سبيل الله بخلاف جاهل النفس المستلزم جهالتها
جهالة الرب فيكون نفسه كالميت لا يعرف شيا ولا يدرك
ولا يكرم بل يهان وان لم يمت نفسه كما مات جسده بخروج
الروح منه **قال الله تعالى** ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم وفي الانجيل ولا تكونوا كالذين نسوا انفسهم
فنسوا الله ولكن قال ابن ابي شريف في رسالة المعاد
الجسماني الانسان عبارة عن الروح والجسد والصورة وساير
المعاني المختصة به فلا يسمى الروح وحده انسانا وكذا
الجسد الخالي عن الروح وكذا المعاني المختصة به يعني
كالنفس ونحوها لا يسمى على الانفراد انسانا لا عقلا ولا
عرفا وقرر ان الذي لا يموت هو الذرة التي هي كاملة
الاعضا والصورة والشخص التام الذي وجد في طينة
ادم واخذ عليه الميثاق وهي التي يتعلق بها الروح
في القبر وعليه السوال والجواب وحي في بعض الاوليا
والانبيا والشهدا وساير الاجزا الزايدة من الغذا

Copyright © King Saud University